الأدب ومحتواه الجماليّ

| منال محمد يوسف

إن الأدب هو نور الجمال الإنسانيّ الأعظم وهو الشمس المتوهّجة التي تشعّ نوراً على النفس الإنسانية وهو يمثّل نطقها الأجمل وذاك اللّحن القويم وقيثارة الجمال الفعليّ وإن علا شأنه وقد نراه يمثّل «نون الحياة وجمال الأقلام» التي تُحادث فحوى الجمال ونور محتواه المهم.

ولا بدّ أن نتذكر: «بأن الأدب هو ذاك الجمال وشمسه التي لا تغيب»، هو ذاك الشيء الذي يجب أن نكتب أحرفه وبعض فنونه وبعض مُسمّياته المُثلى، هذه المسمّيات التي ترفد «العلم الجماليّ وفحواه المرتجى».

وتصنع لنا «منحوتات الاسم الثقافيّ» وتجعلنا نشرب من ماء الجماليّات، التي نجدها بين سطر يُكتب وآخر، ونرى «نور جمالها الّذي يمتثّل لنا بمعناه الأدبيّ واللغويّ».

ويُحادثُ الأرواح التي تستضيءُ بنورِ الجمال.. وتحاول أن تكتبه.. تكتّب مجدليات تخصّ علم الجمال، والزمن الجماليّ الذي ما نزال نبحث عنه؟

ونتمنى أنْ يأتي في بهاء الظهور الأنيق وتُكتب به عناوين الجمال الإنسانيّ وعناوين الأعوام التي تُخلّد بين صفحات الأدب وتظهر وكأنها قبس منير لا يغيب نوره بمرور الأيام والأعوام، وإنما يظهر الأدب وكأنّه ذاك القبس وقد تجدر تسميته بأنّه «فهرسة الجمال الإنساني» وذاكرة الأحداث التي تجري هنا وهناك.

وبهذا الشكل يظهر لنا ذاك الشيء الذي يُسمّى «ذاكرة الأدب وشعلته المضيئة» التي تختصر بعض ما نتمنى فلسفاته، وتجعل نوره يقترب منا، وبالتالي تجعلنا نبحث عن زمنٍ لم تُقتل فيه الجماليّات، وبعض سنبلات قمحها، أو بعض مرادفاتها الكلامية، أو اللغويّة على حدّ سواء.

يجدر بنا أن نبحث عن جمالٍ قد نحتاج إليه في حلكة الزمن الموجوع وفي كلّ الأعوام ونتخيّل «اسم نور الأدب» ونحاول الانتماء لفخامة هذا الاسم الكبير والمبجّل لمداد بحره الواسع وإلى متسع الأفق الذي يمتد إليه بشكل أو بآخر ويجب أن يمتثل به ذاك الشّيء الأمثل الذي يسمّى «سلوى للعارفين» الواقفين على ضفتي نهره، حيث جماليات شهده التي تسكب كشلالٍ من الضّوء الحالم «الضوء الجماليّ» الذي يحملُ مبتدأ الصوت الأدبي ويتركنا نكتبُ نثريات نُلقي بها من أجل أنْ يأتي «الجمال العظيم إلينا» ونرحلُ إليه.. نحمل شعلة الانتماء لكل كلمة.. لكل حرف، نكتبُ على أمل التقرّب من «نور الجمال.. وفلسفات النّور» على أمل أن ندخل بلاطات الشيء الأدبيّ الجميل وننهل من علومه، من بوارقه الثقافيّة.

ومجد الكلمة إذ تم تمجيد صوتها الأنبل.. وقيل.. وما يزال يُقال ما أسمى الكتابة بأقلام الذي ما يزالُ يشعّ نوره على مرّ الأعوام والأزمان.

معرض تشكيلي في مركز الفنون البصرية

دحدوح لـ«الوطن»: أهم ما يميز المعرض هو العمل الضخم وأتمنى أن يخوض طلابي تجاربهم الخاصة وينطلقوا

| مصعب أيوب

في استمرارية لتجاربه السابقة في النحت والتصوير أقام الفنان فؤاد دحدوح معرضاً فنّياً في المركز الوطني للفنون البصرية مساء الثلاثاء ضم لوحات فيها الكثير من العاطفة التي يمكن للزائر أو المشاهد تلقيها بكل سلاسة، فأدهش الحضور بلوحات ذات قياسات مختلفة متجاوزاً بها الفنان النحات الذي يسكنه ومتفوقاً عليه.

غوطة دمشق

في كلمة لـ«الوطن» بيّن عميد كلية الفنون الجميلة د. فؤاد دحدوح أن ما يميز هذا المعرض اليوم هو العمل الضخم ذو القياس الكبير ولاسيما أن فيه نسبة مخاطرة كبيرة وبجاحة للسيطرة عليه لأنه ذو مساحة كبيرة وهو ما تطلب منه الجهد الكبير ويحتمل وجهين مختلفين، الجانب الإيجابي والجانب السلبي، وأنه وفّق بجعله أقرب إلى الإيجاب، ليشير إلى أن المعروضات ليست ذات عناوين محددة وإنما هي إضاءات على رؤيا معينة في كل لوحة.

وأردف أن العمل الضخم هذا يمثل غوطة دمشق وفرح الشام الذي ارتكزت عليه المنطقة خلال حقبة متميزة وجميلة، متمنياً أن تعود تلك الأيام وتعيش البلاد حالة ازدهار كما كانت سابقاً وأن يحمي الله سورية وشعبها وقائدها.

وعما يريد إيصاله إلى طلابه أفاد بأنه يحبذ أن يخوض التجربة العملية بنفسه وألا يكتفي بالجانب النظري فقط حيث إن التجربة هي خير طريق لترسيخ الموهبة وتنميتها وشحذها.

روح التفاؤل

الفنان سائد سلوم أخبر بأن تجربة الدكتور فؤاد تجربة مميزة جداً وخاصة من ناحية الموضوعات التي يقوم باختيارها من حياتنا اليومية ومما نعيشه، والجميل فيها أنه يقوم بمعالجتها بطرق لونية فيها روح التفاؤل رغم كل الأحداث المأسوية المحيطة بنا على المستوى الإقليمي، وتكون الشخصيات فيها بهذه الطريقة التعبيرية من الاختزال والتبسيط ما يكثف الفكرة بشكل واضح أمام المتلقي ولاسيما أن المتلقي بطبيعة الحال يبحث عن هذا الموضوع، كيف يظهر بشكل واضح وجلي؟ وعليه فتحت أمامه تجربة تستحق المشاهدة والإشادة، فهو يتعامل مع اللوحة كمتمم لعمله في النحت في الوقت الذي لا يتعارض أي النوعين مع الآخر فيعبر من خلالهما عما يجول في داخله في الشكل الذي يضمن نجاح العمل الفني.

وجبة دسمة

وعن رأيه، الفنان أحمد كمال قال لـ«الوطن»: لكون د. فؤاد دحدوح عميد كلية الفنون الجميلة فإن مثل هذا المعرض يقدم وجبة دسمة لطلابه ليعرفهم بأسلوبه وطريقة تقديمه ولمحة عن نتاجه، وتعد هذه الصالة مثالية للفنون من ناحية المساحة والتنظيم والخدمات كافة، والأعمال تحمل تعبيراً كبيراً وتركز على الإنسان والحجم الكبير مقدماً جهداً جباراً وألواناً زخمة ودسامة لونية إضافة إلى الألوان الصريحة، وأتمنى على الدكتور فؤاد مزيداً من النجاح والتألق والكثير من هذه المعارض التي تعد تحفاً فنية بحق.

متجدد ومجتهد

من جانبه الفنان معتز العمري أكد أن د. فؤاد دحدوح من الفنانين الذين يحرصون كل الحرص على تقديم الجديد دائماً وأنهم أصحاب رؤية مختلفة وحديثة في كل مرة ويشغله كثيراً مسألة التطوير في عمله، وهو ما بدا واضحاً اليوم في الحجم حيث كنا سابقاً نرى أحجاماً متوسطة أو صغيرة، على حين أنه اليوم قدم لنا تحفة فنية جدارية كبيرة الحجم وهو ما بات مطروحاً في كثير من الأعمال مؤخراً، مشيراً إلى أن الجدارية بحاجة إلى جهد كبير وتعب مضنٍ من ناحية التكنيك والمساحة والسيطرة عليها، ولكنّ لكونه صاحب خبرة طويلة ولأنه أساساً نحات فيمكنه السيطرة على هذه الأحجام والكتل ولابد أن يكون صاحب بصمة فيها.

وأوضح العمري أنه يمكننا رؤية عمل نحتي في اللوحات من خلال إمعان النظر في شخوص الأعمال، ليتبين أنها تميل إلى المنحوتات أكثر منها للتصوير، فهي تميل إلى العمل النحتي بتوزيعها البانورامي، فيخبرنا أنها أعمال تحمل شيئاً من الحداثة.

وركز العمري على أن اللون القاتم ليس بالضرورة أن يكون تعبيراً عن الحزن والعكس صحيح، فليس اللون القاتم أو المبهج يشير إلى الفرح ولكن من الممكن أن يكون استخدام لون معين يرمز إلى الأمل، حيث إن مهمة الفنان هي إلقاء الضوء على الجمال والمستقبل المشرق ليقدم كل ما هو جميل.

فإن الحالة التعبيرية التي يقدمها د. فؤاد دحدوح في معرضه تعد نقطة تحول ومفصلاً مهماً في الساحة التشكيلية السورية، أبرزت قوته في إيصال محتواه وقدرته على إقناع المتلقي برسالته متجنباً الوقوع في التكرار ومتجاوزاً جميع الحالات لإنجاح كل ما يقدم، والواضح بكل الأحول أن عامل الدهشة يداهمنا أينما تنقلنا في أرجاء هذا المعرض.

كما ضم المعرض بعض الأعمال التي اشتُغل فيها على التكنيك والخامة بصورة أكبر وهي ذات قياسات متوسطة يسهل السيطرة عليها ليقدم كل واحد تقنيته وتجربته وأسلوبه.

بطاقة تعريفية

والفنان فؤاد دحدوح من مواليد دمشق عام ١٩٥٦ تخرج في كلية الفنون الجميلة بدمشق قسم النحت عام ١٩٨١ ونال دبلوم المدرسة الوطنية العليا في فرنسا عام ١٩٨٤ وماجستير المدرسة الوطنية العليا في بولونيا عام ١٩٨٧ ودكتوراه في مجال «الميدالية» قسم العلوم الإنسانية في بولونيا عام ١٩٩٣، وهو عضو اتحاد الفنانين التشكيليين السوريين ومدرس في كلية الفنون الجميلة بدمشق قسم النحت وله معارض فردية وجماعية عديدة داخل سورية وخارجها وأعماله مقتناة في وزارة الثقافة والمتحف الوطني ومتحف تدمر وضمن مجموعات خاصة في أنحاء العالم.

زواج صابرين للمرة الثالثة.. وخطبة أروى جودة

شهد برمدا لزوجها: كل عام وأنت بطلنا والحب الأول

| وائل العدس

كما كل خميس، نجول بكم حول مواقع التواصل الاجتماعي لنرصد لكم أهم ما نشره النجوم هذا الأسبوع:

عيد سعيد

احتفلت الفنانة السورية شهد برمدا بعيد ميلاد زوجها لاعب كرة القدم السوري أحمد الصالح، بكلمات مملوءة بالحب، حيث وصفته بـ«سندها وبطل حكايتها»، متمنية أن يرزق الله ابنتهما «تاج» بزوج صالح يشبه والدها.

ونشرت مقطعاً مصوراً وثقت خلاله أجواء الاحتفال بعيد ميلاد زوجها، حيث ظهرت برفقته وهما يقطعان قالب الاحتفال المزين «بكرات القدم»، إضافة إلى صورة تجمعهما بابنتهما وأرفقتها بتعليق أعربت خلاله عن حبها العميق له.

وكتبت: «كل سنة وبكل مناسبة بقلك كل عام وأنت بطلي، هي السنة رح قلك كل عام وأنت بطلنا والحب الأول والوحيد بحياتي وحياة توتي، وتضل السند والأمان لبيتنا، ونضل فخورين فيك وشايفين حالنا فيك كل العمر».

شو عامل فيي

شوَّق الفنان اللبناني راغب علامة جمهوره لأغنيته الجديدة التي تحمل اسم «شو عامل فيي»، والمقرر أن يطلقها في الفترة القليلة المقبلة.

ونشر فيديو من الأغنية يظهر فيه وهو يعزف ألحان الأغنية على غيتار في الاستديو، كما ظهر وهو يستمع إليها، ويشرف على عمليات التسجيل، قائلاً في تعليقه: «شو عامل فيي، سيتم إطلاقها قريباً، استعدوا لشيء مميز جداً».

وعبرت جيهان علامة زوجة الفنان اللبناني عن حماسها لطرح الأغنية، قائلة: «وأخيراً»، في حين كتب نجله خالد: «الفنان المفضل عندي، لا أستطيع الانتظار».

النزال القوي

أصيب المطرب المصري أحمد سعد بكدمة قوية في إحدى عينيه أدت إلى تورمها، وذلك بنزال الملاكمة الشهير «نزال حلبة النار» خلال «موسم الرياض» في السعودية بين ألكسندر أوسيك وتايسون فيوري.

وظهر في مقطع فيديو قصير وطمأن الجمهور على حالته الصحية، وقال ساخراً: «أنا دلوقتي في النزال الأقوى على الإطلاق في الشرق الأوسط والعالم في الرياض، والحمد لله الملاكمون بخير، ولكن أنا انصبت لأنني دخلت في الزجاج، وبشكر كل الناس اللي اطمأنت على صحتي، أنا الحمد لله أخذت جولة واحدة مع الأزاز».

ثلاث قمرات

أثارت الفنانة المصرية نبيلة عبيد تفاعلاً على مواقع التواصل الاجتماعي بعد ظهورها في فيديو وهي ترقص مع الفنان عمرو دياب على أغنية « ثلاث قمرات»، في حفل زفاف شقيقه المخرج محمد سامي.

ويظهر الفيديو عبيد التي تبلغ من العمر ٨٠ عاماً، وهي ترقص بحماس كبير مع الفنان عمرو دياب على أنغام الأغنية الشهيرة، في حين تفاعل الحاضرون معهما بالتصفيق والغناء.

ونال الفيديو إعجاب الكثيرين من رواد مواقع التواصل الاجتماعي، الذين أشادوا بحيوية عبيد وروحها الشبابية، على الرغم من تقدمها في السن.

٣٠ عاماً

كشفت الفنانة المصرية صابرين عن تفاصيل زواجها من المنتج اللبناني عامر الصباح، بعد أشهر من الشائعات حول ارتباطهما.

وقالت إنها تزوجت منذ ٦ أشهر، بعد قصة حب عمرها ٣٠ عاماً، مشيرة إلى أنها تعرفه على المستوى الشخصي منذ ذلك التاريخ، بحكم أنه من أكبر موزعي الأفلام في الوطن العربي.

وكشفت أن صداقتهما توطدت من خلال أصدقاء مشتركين، لافتة إلى أن زوجها بادر بالاتصال بها هاتفياً مؤخراً، بعدما علم بخبر انفصالها عن زوجها.

وأوضحت الفنانة أنه اطمأن عليها، وتأكد من صحة الخبر، وفي أثناء المكالمة الهاتفية، اعترف بحبه لها، طالباً منها الزواج.

ولم تتردد في قبول طلبه، حيث أعادت تلك المكالمة إحياء مشاعر الحب القديمة بينهما.

يذكر أن صابرين تزوجت مرتين سابقاً، كما أنها خُطبت في بداية التسعينيات من المطرب محمد فؤاد، لكنها لم تكتمل.

حالة خطرة

نشر الفنان المصري تامر حسني صورة لمدير التصوير جلال الزكي، وأرفق معها تعليقاً كتب فيه: «قلبي معاك يا جلال ربنا يشفيك ويقومك بالسلامة، دعواتكم يا جماعة بعد إذنكم لمدير التصوير الكبير جلال الزكي عشان في حالة خطرة جداً».

وتبين أن مدير التصوير تعرض لحادث سير كبير بسبب شعوره بالإرهاق في أثناء قيادة السيارة، فاختلت عجلة القيادة من يده وانحرفت السيارة على جانب الطريق؛ ما أدى لانقلابها وتعرضه لإصابة بالغة.

دلع وخلع

أعلنت الفنانة المصرية فيفي عبده عن تكريمها في إحدى المناسبات التي أُقيمت في أحد الفنادق الشهيرة بمدينة الإسكندرية، موضحةً أنها في طريقها إلى الفندق بصحبة ابنتها الفنانة عزة مجاهد.

ونشرت فيديو ظهرت فيه مع ابنتها في السيارة وهما في طريقهما إلى مكان التكريم، وعلقت عليه قائلة: «يا مساء الفل من مصر أم الدنيا، كنت رايحة، تكريمنا في إسكندرية، منحبكم».

واختتمت: «اللي يحبني أدلعه واللي يكرهني أخلعه».

قصة سريعة

كشفت الفنانة المصرية أروى جودة عن تفاصيل خطبتها أخيراً إلى رجل أعمال إيطالي- فرنسي، والتي أعلنت عنها قبل أيام في مفاجأة للجمهور.

وقالت إن خطبتها جاءت بعد قصة حب سريعة، حيث لم يمض وقت طويل على تعارفهما، مضيفة: «لم تقم حفل خطبة، حيث فاجأني بقوله تتجوزيني؟ فما كان مني إلا أن قلت له آه».

وأكدت أنهما لم يحددا موعد زواجهما، موضحة أنهما لا يزالان في مرحلة تجهيز بعض الأوراق الرسمية.

برجك اليوم 05/23

نجلاء قباني

الحمل

الأعمال من حولك ستتحرك وقد تستيقظ فجأة على مشاكل تجد لها حلاً مفيداً والسبيل الوحيد لتحسين حظوظك هو أن تدرب ذهنك كيلا تقوم بفعل عدائي فاليوم للحظ.

عاطفياً: أمورك العاطفية ضمن إطارها الجيد ولكن أمورك العائلية هي التي تعاني من المشاكل.

الثور

حظوظك هذا اليوم تأتي من الآخرين أي بمقدار الجهد الجماعي الذي تبذله مع المحيط وعروض جديدة من أصدقاء أو خيارات إيجابية يقدمها لك من يحبك ومن يحترم وجهة نظرك.

عاطفياً: تسعد بأحد أفراد العائلة وقد تفكر جدياً بحل أمور عائلية عقارية، بيع إرث أو خطبة.

الجوزاء

تحاول حل مشاكل متراكمة وتشعر أن الجميع يحاول تعقيد المشاكل فلا تفرض رأيك لأن اليوم قد يحمل لك نزاعاً فالمصاعب تبرز في مجال اتصالك بالآخرين واليوم متعب.

عاطفياً: أمورك العاطفية متعبة وقد تؤثر نفسيتك ومشاكلك في أمورك ما يجعلك شارداً شكاكاً وقد تتهم ببرود المشاعر أو بأنك غير مهتم.

السرطان

لا تتهرب من مسؤوليات أنت مضطر لحملها كالأعمال المتراكمة والضرورية تكثر المسؤوليات والواجبات وتتراكم المشاكل الصغيرة والمزعجة فانتبه للصحة.

عاطفياً: مبارك لك أو لأحد العائلة لطفل جديد أو عقار جديد أو لقاء مفرح والحقيقة أنك في الشهر الأفضل للحب أو للارتباط.

الأسد

تتصرف بهدوء تعالج مشاكلك بهدوء متحصناً بمحبة الآخرين وخاصة رؤساءك في العمل، أخبار جيدة وتشجيع على الاستمرار والتقدم والحياة العاطفية ملؤها الحماس والإثارة.

عاطفياً: هذه الفترة تجعل أمورك العائلية جيدة جداً فقد تستقبل ضيوفاً من سفر أو لحظات سعيدة تعيشها.

العذراء

اهتم بالصبر والدبلوماسية فهما مفتاح السعادة في هذا اليوم فأنت قلق وقد تبدأ بالعد التنازلي لأنك تضخم الأمور وتطرح مشاكلك دفعة واحدة.

عاطفياً: أمورك العاطفية متعبة وقد تشغلك مشاغل أو عواطف مع أشخاص أصغر منك عمراً فأنت تحلل دوافعك ودوافع الآخرين.

الميزان

أنت تتفاهم مع العائلة أو الشريك أو تتصالح وتتفهم وجهة النظر الأخرى تسمع آراءهم وتتكلم وصوتك مسموع فهم قريبون منك وتحصل على تأييد ودعم فيما تتمناه وخاصة أن قراراتك صائبة ومصدر سعادة لك ولمحيطك.

عاطفياً: أنت في شهر للتعارف على أناس جدد أو تستعيد علاقات سابقة وقد تتصالح مع أصدقاء.

العقرب

تفكر اليوم بمستحقات مادية كبيرة ترهقك وتفوق دخلك لا تستطيع دفعها وقد تضايقك بعض المستحقات المالية المستوجبة عليك أو مشروع تأجل من فترة.

عاطفياً: شهر للارتباط أو الأفراح فاستكمل مسيرة الأفراح لأبارك لك قبل هذه الفترات.

القوس

اليوم للقلق الإيجابي لكي تصبح أمورك أفضل وتنجز ما تعطل أو ما توقف ويتردد اسمك في أعمال مميزة وعلى الأغلب هي فترة جيدة لتغير حياتك أو مصيرك.

عاطفياً: أنت تظهر التصاقاً على محيطك وتفرح للدعم، مولود جديد أو فرح لأحد الأشقاء أو الشقيقات.

الجدي

تكتشف أموراً كنت قد أغرقت نفسك فيها كنت تظنها مهمة وقد تتعرض للشائعات وربما تسمع اليوم خبراً عن شخص غائب يشعرك بالحزن فاحتفظ بأسرارك لنفسك.

عاطفياً: أمورك العاطفية متعبة فقد تعاني من مزاج مكتئب أو حزين، اشرح مشاعرك لمن تثق به وأحط نفسك بأشخاص إيجابيين واقترب من أفراد العائلة أو ممن تحب.

الدلو

أنت تنعم بسعادة على صعيد الأمور العاطفية، فالأمور إيجابية والفلك يعدك بأوقات جميلة وسعيدة برفقة من تحب ووسط مناسبات اجتماعية واعدة ومسلية والمحيط حولك متعاطف.

عاطفياً: أمورك العاطفية جيدة وقد تفرحك، وأنا أظن أنه شهر للارتباط إذا كنت خالياً أو للسفر أو للبدايات الجديدة.

الحوت

قد ترتكب خطأً من دون قصد ما يجعل الأضواء مسلطة عليك وكأن البعض ممن حولك يمد أصابع الاتهام إليك مؤنباً أو ساخطاً أو متهماً إياك بما ليس فيك، فاليوم لإرباك أو لضغط، أوامر أو أشخاص يتكلمون عنك بالسوء.

عاطفياً: أمورك العاطفية متعبة فابتعد عن النزاعات وانتبه لأمورك الصحية لك أو لأحد المحيطين بك ونصيحتي لك تأكد مما تسمع قبل أن تحكم بتسرع وقلل من كلامك ونقاشاتك.